

4 - 6 شرح لمعة الاعتقاد (الشرح الثاني) (الدرس الرابع - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة درسنا هذا اليوم هو الدرس الرابع في دروس الاعتقاد وصلنا في كلام المصنف الامام ابو محمد ابن قدامة رحمه الله - [00:00:21](#)

تعالى عند نقله لكلام الامام احمد قوله قول الامام احمد رحمه الله ونقول كما قال يعني لما قال ولا نرد شيئا منها يعني احاديث الصفات ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق ولا - [00:00:47](#)

نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نصف الله باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية وبينا ان مراده قوله بلا حد ولا غاية اي بلا نهاية. ولا نحده بعقولنا - [00:01:20](#)

اه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقلنا ان هذه الاية فيها رد على المعطلة. وعلى الممثلة فالمعطلة نفوا الاسماء والصفات فاثبت الله بهذه الاية الاسماء والصفات فقال وهو والمشبهة شبهوه بخلقه فردتا فرددنا عليهم الله بهذه الاية بقوله ليس كمثله شيء - [00:01:38](#)

ثم قال الامام احمد ونقول كما قال يعني كما قال الله عز وجل وقال رسوله صلى الله عليه وسلم ونصفه بما وصف به نفسه لا نتعدى ذلك. ولا حظ عبارة نصفه بما وصف به نفسه - [00:02:10](#)

يعني لا ننفي الصفة ولا نجهلها بمعنى ولا نشبهه قال لا نتعدى ذلك. يعني لا نتعدى ما جاء في القرآن والسنة. لا نأتي باقيسه نقيسه على خلقه نقيسه على احد لا لا نقيس في الاثبات - [00:02:26](#)

ولا نقيس في النفي ولكن نصف نصف الله بما وصف به نفسه ووصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يبلغه وصف الواصفين. من الناس لا يستطيعون لان الله تعالى قال - [00:02:56](#)

فلا تضربوا لله الانفال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقال ولا يحيطون بشيء من علمه فاذا كان علمه عز وجل ومعلوماته لا يحيطون بها فكيف العلم به عز وجل - [00:03:18](#)

واذا كان شيء من مخلوقات الله لا نستطيع ان ندرك كنهنا وهو بين جوانحنا وهي الروح. قال الله عنها ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا - [00:03:42](#)

لا يستطيعون ان يعرفوها مع انهم لا يستطيع احد ان ينكرها. هل احد ينكر الروح وهي بين جوانحه ونعلم ان الذي فيه روح حي والذي ليس فيه روح ميت فاذا ومع ذلك لا يستطيعون ان يدركوك كنهها - [00:04:04](#)

يؤمنون بها وانها موجودة وساكنة في بدن الانسان. وكل ذي روح من خلق الله ثم قال رحمه الله نؤمن بالقرآن كله محكمه متشابهه ولا نزيل عنه عز وجل صفة من صفات - [00:04:27](#)

لشناعة شنعت ولا نتعدى القرآن والحديث. ولا نعلم كيف كنه ذلك كنه الحقيقة كل شيء حقيقة الشيء الذي عليها كيفيته يقول لا نعلم الا بتصديق الرسول الا اننا نصدق الرسول صلى الله عليه وسلم بما اخبر به وانه صادق. فنؤمن بما جاء به. وتثبيت القرآن -

وهذا هذه الرواية عن الامام احمد آ ذكرها ابن عمه اسحاق اه حنبل ابن اسحاق ابن عم الامام احمد ورواها عنه ابن الجوزي في من مناقب الامام احمد والذهبي في تاريخ الاسلام. وغيرهم وهذا يرويها ابن قدامى عنه. ويرويها ابن القيم في الصواعق المرسلة -

[00:05:13](#)

ومعنى قول الامام احمد اه نؤمن بها لا كيف ولا معنى ذكرنا انه يعني لا معنى باطل تأويل فان المعنى الذي نفاه رحمة الله عليه هو

المعنى الذي ابتكره وابتدعه المعطلة والجهمية - [00:05:48](#)

فانهم حرفوا معاني الصفات وصرفوا النصوص من نصوص الصفات عن معناها. فيقولون استولى يد الله قوة الله او نعمة الله

رحمة الله ورحمته وسعت كل شيء رحمته ارادة الاحسان والانعام - [00:06:16](#)

قول عام منهم من يفسره بارادة الاحسان ومنهم من يفسره بالانعام ما هو الاحسان وهكذا فهذه معاني ابتدعوها فيقول الامام احمد لا

نفسر بهذه المعاني الشرف المعطلة ابتكروا وابتدعوا معاني - [00:06:40](#)

للاسماء والصفات صرفوا عنها فيها او صرفوا النصوص عن سياقها ومعانيها المعروفة بلسان العرب الذي نزل فيه القرآن وخوطب به

العرب صرفوها عن ظاهرها الى معاني تخالف الظاهر ومما يدل على ان الامام احمد - [00:07:06](#)

يريد هذا المعنى انه رحمه الله نفى هنا الكيفية ونفى التفسير الذي هو التأويل والمعروف من طريقتة هو اثبات المعاني حسب ما

تقتضيه لغة العرب والرواية كتبه في العقائد وفي المسند مسند الامام احمد مليء بالاحاديث احاديث - [00:07:32](#)

التي هي صريحة بهذا المعنى. معاني اثبات الصفات على ظاهرها فاذا الامام احمد يريد يريد هنا ان يرد على الطائفتين المشبهة

والمعطلة. فقال في الرد على المشاهد قال لا كيف الذين يثبتون الكيفية فهؤلاء المشبه ويرد على المعطلة الذين يقولون لا -

[00:08:01](#)

يقولون معناها كذا وكذا فيعطلون الصفة الحقيقية ويثبتون صفة غير حقيقية ويثبتون غير صداع عن طريق او يفسرون الصفة

بصفة اخرى احيانا يفسرون الصفة مثلا يقولون قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير جاءوا عند كلمة السميع البصير -

[00:08:30](#)

قالوا المقصود العلم السمع والبصر ليس المقصود السمع والبصر وانما المقصود العلم فاثبتوا صفة العلم ونفل صفة السمع والبصر فاول

المعنى الذي جاء سياق الاية عليه ها ولاثباته بمعنى اخر بصفة اخرى وهي صفة العلم - [00:08:57](#)

لماذا؟ تنفون صفة السمع والبصر؟ قالوا لنفي التشبيه طيب والعلم يثبتون صفة العلم ونحن نعلم انه هناك من خلق الله من هو؟ عنده

علم. قال عز وجل وفوق كل ذي علم عليم. فاثبت انه - [00:09:23](#)

فكيف ذلك وقال وما اوتيتهم من العلم الا قليلا اثبت ان عند الناس عند الخلق علم قالوا ثبت علما يليق بجلاله طيب اثبتوا سمعا يطبق

بجلاله واثبتوا بصرا يليق بجلاله - [00:09:46](#)

فكما انكم اثبتتم العلم مع التنزيه فاثبتوا السمع والبصر مع التنزيل والامر سهل والله الحمد. نقول ليس كمثله شيء اذا لما قال الامام

احمد في اثبات النزول في ان السياق هذا لما سئل عن حديث ينزل الله الى السماء الدنيا وحديث ان الله يرى يوم القيامة واحاديث

الصفات قال هذا الكلام - [00:10:12](#)

هل نؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا معنى نؤمن بها ونصدق بمعانيها التي تفهم منها ولا كيف رد على المعطلة ولا معنى رد على اه ولا

كيف رد على المشبه ولا معنى رد على المعطلة - [00:10:41](#)

فهو رد على الطائفتين قال شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى في المجلد السابع السابع عشر على هذه الجمل التي توجد في

بعض كلام السلف ويفهمها بعض الناس خطأ - [00:10:59](#)

قال اه والمنتسبون الى السنة من الحنابلة وغيرهم والمنتسبون الى السنة من الحنابلة وغيرهم الذين جعلوا لفظ التأويل يعم ام

القسمين يتمسكون بما يجدونه من كلام الائمة في المتشابه مثل قول احمد في رواية حنبل ولا كيف ولا معنى - [00:11:18](#)

وظنوا ان مراده انا لا نعرف معناه وكلام احمد صريح بخلاف هذا في غير موضع وقد بين انه انما ينكر تأويلات الجهمية ونحوهم

الذين يتأولون القرآن على غير تأويله وصنف كتابه في الرد على الزنادقة والجهمية. فيما انكرت من متشابه القرآن على غير مراد الله ورسوله - [00:11:52](#)

ما هو الامر الذي كانت قضية الامام احمد مع المعتزلة المعطلة الذين ينفون المعنى او يأولونه حبس وعذب واوذي على هذه القضية على قضية اثبات الصفات وان لها معنى نسبته - [00:12:28](#)

وحبس من حبس من العلماء واوذي من اوذي ومات في السجن من مات كنوعين بن حماد الخزاعي واحمد بن نوح واحمد بن يحمى بالنصر ومحمد بن نوح والبويت وجماعات والامام احمد مكث في السجن ثمانية وعشرين شهرا على الصفات. على هذه القضية فنأتي ونقول الامام احمد آآ يقول آآ - [00:12:51](#)

لا نثبت المعنى. لماذا عذب؟ ولماذا جلد؟ ولماذا خلعت يداه في هذه القضية التي عليها الحرب ليست فقط عليها خلاف ومناظرات حرب كانت ما يمكن ان تأتي ونقول ان الامام احمد يوافق الجهمية والمعتلة بنفي - [00:13:16](#)

المعاني وهي قضيتته ومناظراته حروبه معهم في هذه القضية فاذا معنى قول الامام احمد لا معنى هنا اي لا نثبت لها معنى يخالف ظاهرها كما فعل اهل التأويل وليس مراده رحمه الله نفي المعنى الصحيح الموافق لظاهر النص - [00:13:42](#)

الذي فسرهما به السلف فان هذا ثابت. معاني هذه ثابتة. في الكتاب والسنة بما لا يدع مجال للشك وقد تواتر عن الامام احمد الروايات عن الامام احمد تواترت صريحة باثبات الصفات ومعانيها - [00:14:16](#)

ومن ذلك ما رواه ابنه عبد الله ابن الامام احمد في كتاب السنة قال سألت ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت قال ابي فقال بلى ان ربك عز وجل تكلم بصوت - [00:14:38](#)

هذه الاحاديث نرويها كما جاءت هنا هذي رواية عبد الله بن الامام احمد صريحة اذا معنى معنى له. لكن كيف هذا الصوت؟ الله اعلم به. لا نعلم كيفية نعلم انه كلام حقيقي بحرف وصوت كما جاءت في ذلك الاحاديث اللي سيأتينا ان شاء الله تعالى الكلام عليها - [00:15:03](#)

وقال الامام احمد رحمه الله في رواية حنبل ايضا قال يضحك ربنا ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول هذا ذكره عنه القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال اب تأويلات - [00:15:36](#)

هذا الكلام صريح يثبت يقول لكن الكيفية التي لا نعلمها كما قال الامام مالك والكيف مجهول لما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول معنى معلوم ثم ذكر المصنف رحمه الله كلام الامام الشافعي قال وقال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه امنت بالله وبما جاء عن الله - [00:15:54](#)

على مراد الله. وامنت برسول الله وبمجاة عن رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكلام من الامام الشافعي المراد التسليم المراد التسليم وهذا معروف رحمه الله. ومعروف مناظراته للمعتزلة في الرد عليهم. الذين ينكرون الصفات - [00:16:24](#)

المناظرات مع حفص الفرد معتزلي وكان يسميه المنفرد يعني الشاذ. عن الامة فكان يناظرهم في اثبات الصفات وهذا معروف ونقل عنه ابن ابي حاتم وفي ترجمته عنه في اثبات الصفات اثبات معانيها - [00:16:53](#)

على الحقيقة وانها حق حقيقة لكن المعنى الكيفية الله اعلم بها. الله اعلم به. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية يقول اما من قال الشافعي رحمه الله فانه حق يجب على كل مسلم اعتقاده. وما ومن اعتقده ولم يأتي بقول - [00:17:24](#)

فانه سلك سبيل السلام في الدنيا والاخرة يعني ان يصدق ويسلم لله ولرسوله بما اخبر. ولا يرد ذلك فيقول يفسرها بمعنى غير ظاهرها. كما انه لا يكتفيها. ويعتقدها اعتقادا باطلا - [00:17:44](#)

ثم قال اه اه مصنف وعلى هذا درج السلف وائمة الخلف رضي الله عنهم كلهم متفقون على الاقرار والامرار والاثبات لما ورد من صفات في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويله - [00:18:06](#)

هذا مصنف صريح وليثبتونها لا لكن لا يأولونها لا يفسرونها بمعنى غير المعنى الذي جاءت به ذكر الذهبي رحمه الله في كتاب العلو من

اقوال الشافعي انه كان يقول رحمه الله لله تعالى اسماء وصفات - [00:18:28](#)

لا يسع احدا قامت عليه الحجة ردها. يعني لا يسع احدا ان يردّها الاسماء والصفات فان خالف بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر يعني ثبت عنده اثبتنا على النص الذي يثبت الصفة ثم يردّها فهو كافر هذا نص الامام الشافعي - [00:18:53](#)

قال اما فاما قبل ثبوت الحجة عليه فمعذور بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر ويثبت ويثبت هذه الصفات وينفي عنها التشبيه كما نفى عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذا - [00:19:18](#)

الكلام الامام احمد مثل كلام المصنف نقله اعتمادا على هذه الاية يقول الشافعي تأملوا هذا الكلام. يقول لله تعالى اسماء وصفات. لان المعتزلة يقولون له اسماء بلا صفات. والجهمية يقولون - [00:19:45](#)

ليس له لا اسماء ولا صفات ينكرون الاسماء والصفات يقولون هذه الاسماء هذه اسماء مجازية المعتزلة قالوا اسماء باعلام فقط. ليست اسماء حقيقية لا تدل على صفاتهم فينفون الصلاة جاء من بعدهم من الاشعرية وكذا وما قالوا هي نعم صفات لكن اولوها غيروا

معناها - [00:20:03](#)

غيروا المعنى الذي جاءت به. الذي خاطبنا الله بها يقول الشافعي رحمه الله لله تعالى اسماء وصفات. لا يسع احدا ردها لا يسع احدا قامت عليه الحجة ردها يعني ان يردّها. لا يسع - [00:20:32](#)

فان خالف بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر ولذلك لما ناظر حفص الفرد ويسميه المنفرد واقام عليه الحجة حكم عليه بالكفر. الشافعي حكم على حفصة الفرد المعتزل بالكفر. لان علم انه معاند ويرد الاسماء والصفات - [00:20:55](#)

اقام عليه الحجة لذلك يقول الربيع المرادي يقول جاء وكذلك يونس ابن ابن عبد الاعلى انه جاءت رقعة الى الشافعي من الصعيد لان الشافعي في اخر حياته ذهب الى مصر سكن في مصر في اخر اربع سنوات من حياته - [00:21:15](#)

جاءته رقعة من الصعيد هل المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة لان قضية الرؤية ينكرها المعتزلة. ينكرها جميع الطوائف الا اهل السنة. السلف ينكرون ان الله يرى يوم القيامة وبكل النصوص الكثيرة في القرآن والسنة والاجماع نصوص متواترة من الاحاديث -

[00:21:38](#)

والقرآن والسنة والتفاسير مليئة تفاسير السلف في ذلك يقول جاءت رقعة الى الشافعي يسأل هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة فقال فقرأ وكتب في الرقعة قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. قال لما حجب - [00:22:04](#)

اعدائه دل على انه يكرم اوليائه بالرؤيا. اذا كانوا يحجبون يحجبون اعداء اذا اولياؤه لا يكتبون هذا استنباط من اية من الايات الظاهرة امرها واضح. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظر - [00:22:29](#)

للذين احسنوا الحسنى وزيادة فسرّها النبي صلى الله عليه وسلم بانها رؤية الله يوم القيامة. يكشف لهم عن وجهه عز وجل والاحاديث هذا متواتر واجماع السلف على نصوص صريحة. اذا ذهبت الى تفسير ابن جرير الطبري وابن كثير. على هذا الموضع تجد

النصوص الكثيرة عن السلف - [00:22:57](#)

فاذا هذه الامور صريحة بما نص الامام الشافعي ويقول من من خالفها بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر. فاما قبل ثبوت الحجة عليه فمعذور بالجهل ثم يقول لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر. علم الصفات ما يدرك بالعقل - [00:23:18](#)

بعلم غيب العلم غيب لان الله يقول ولا يحيطون به علما ولا يحيطون به من علمه. فاذا آ لا يمكن للعقل ان يدركها. لا بد من النقل. لا بد من النقل - [00:23:44](#)

ولد الروية والفكر. الروية ان يتروى الانسان ويفكر ويقيس وكذا ويقيس شيئا على شيء لا يمكن لان الله ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. قال ويثبت وتثبت هذه الصفات وينفى عنها التشبيه كما - [00:24:06](#)

نفى عن نفسه عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذا بالنسبة لكلام الشافعي وجاء عن جماعة من السلف اه الامر بامرارها من ذلك ما رواه الذهبي في كتاب العرش قال عن الوليد بن مسلم انه قال سألت الاوزاعي ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث -

[00:24:25](#)

ابن سعد عن الاحاديث التي فيها الصفة. يعني صفات الله فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف كما جاءت بلا كيف. يعني اثبتوها لكن لا تكيفه اثبتوها ولكن لا تكيفوها. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتوى الحموية - [00:24:52](#)

قال روى ابو بكر البيهقي في الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الازاعي قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته - [00:25:17](#)

يقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه. ونؤمن بما وردت به السنة من صفات يقول كنا نقول هذا والتابعون منذ متوافرون. يعني يحكي الاجماع يقول شيخ الاسلام شيخ الاسلام فقد فقد حكي الازاعي وهو - [00:25:39](#)

احد الائمة الاربعة في عصر تابع التابعين الذين هم ما لك بن انس امام اهل الحجاز والازاعي امام اهل الشام والليث ابن سعد امام اهل مصر والثوري امام اهل العراق حكي شهرة القول في - [00:25:58](#)

في زمن التابعين بالايمان بان الله فوق العرش بصفاته السمعية يقول وروى ابو بكر الخلال في كتاب السنة عن الازاعي انه قال سئل مكحول والزهري عن تفسير احاديث عن الصفات. فقال فقال امروها كما جاءت - [00:26:14](#)

يعني لا تأولوها كتأويل المعتزلة والجهمية. ولا تشبهوا كتشبيه اهل التشبيه. قال وروى ايضا عن الوليد ابن قال سألت مالك بن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد والازاعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا امروها كما - [00:26:39](#)

جاءت بلا كيف فقولهم امروها كما جاءت رد على المعطلة. وقولهم بلا كيف رد على الممثلة لماذا رد على المعطل؟ لان معطلة يعطلون ينفون. التعطيل هو النفي ما يثبتونها ما يمرونها كما جاءت. يقولون لا ليس المقصود بها استوى. ليس المقصود بها المحبة يحبهم ويحبونهم. ليس المقصود بالمحبة. ليس المقصود - [00:26:59](#)

منهم من ينفي ومنهم من يرد ومنهم من يؤول. فالمعطلة ثلاثة انواع منهم من يرد ينكر يعني يرد الاحاديث والايات ومنهم من ينفيها منهم من ينفيها يثبت الايات وينفي الصفات. يقول اه ينكر ان الصفة ويقول مثلا - [00:27:27](#)

الاسماء هي اعلام محضة. مجازية لا تدل على صفة. ومنهم من يثبت الصفة على غير معناها. يقول نحن نعم نثبت هذا لكن ليس هو المعنى هذا. المعنى ثاني ووقع في شيين اولا نفى المعنى. ثانيا اثبت معنى اخر. المؤولة شرهم شر كبير - [00:27:57](#)

لماذا؟ لانه يأتي الى اية يحبهم ويحبونهم واضح؟ الله اثبت انه يحب ان الله يحب التوابين. ويحب المتطهرين. فيقولون نحن نثبت المحبة لكن ليس المراد بها المحبة المعروفة ما المراد بها؟ ارادة الخير - [00:28:25](#)

فاثبتوا صفة ثانية نفوا شيئا واثبتوا شيئا غيروا كلام الله ثم انهم يقال لهم طيب كيف تكونون ارادة الخير اذا انتم تثبتون الارادة انهم يثبتون الارادة يقول نعم ارادة تليق بجلالي - [00:28:55](#)

محبة تليق بجلاله الانسان ليست له ارادة. الله اثبت ذلك لمن شاء منكم ان يستقيم. ها؟ وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. اثبت مشيئته فهل يتشابهان المشيئتان؟ لا - [00:29:23](#)

لا يتشابه لكن المشكلة في الهواء هو الذي اوقعهم في ذلك. نقول نسلم ونتبع السلف فيما اثبتوا. ونقول كما قال قالوا نقول ليس كمثله شيء له مشيئة وارادة ومحبة ورحمة ويد وقد اثبت الله انه - [00:29:45](#)

نقول لا ما يمكن هذا لكنها لا تشبه لا تشبه الخلق ليس كمثله شيء يقول شيخ الاسلام فقولهم ام الروى كما جاءت رد على المعطلة وقولهم بلا كيف؟ رد على الممثلة والزهري ومكحول هما اعلم التابعين في زمانهم - [00:30:07](#)

والاربعة الباقيون هم ائمة الدنيا في عصر تابع التابعين. يعني الازاعي والزعية والثورية وابن مالك والليث ابن سعد في زمانهم ثم قال وانما قال الازاعي هذا بعد ظهور امر جهم المنكر. لكون - [00:30:32](#)

المنكر لكون الله فوق العرش. والنافي لصفاته ظهر قول الجهم الجهمية وانكر الصفات وانكر الاسماء وانكر ان قال ما اتخذ الله ابراهيم خليلا وما كلم الله موسى تكليما ينفي الكلام وينفي الخلقة. وهي المحبة ينفيها - [00:30:56](#)

جعد ابن درهم وجعد ابن صفوان عند ذلك ها انكر عليهم التابعون. وافتوا بحل دمي من قال ذلك. اما الجهم بن صفوان فهرب الى الخراسان واما الجعد ابن درهم فامسك به خالد القصري - [00:31:21](#)

خالد بن عبد الله القصري امير واسط بفتوى من علماء التابعين في زمانه لانه كان في زمن التابعين باجماع من علماء التابعين على حل دمه فامسكه وجاء يوم عيد الاضحى - [00:31:45](#)

وخطب الناس خالد القصري في واسط. ثم قال يا ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم فانه انكر او يقول ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا وما كلم الله بؤس تكليما - [00:32:06](#)

ثم نزل وضحي به تحت المنبر في مصلى العيد ولذلك يقول ابن القيم ولاجل ذلك ضحى خالد القصري يوم ذبائح القربان. لله شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان. هذا القربان الذي كل صاحب - [00:32:30](#)
من علماء ذلك الزمان ومن بعدهم كلهم يقول يشكرونه يقولون ها ضحية مشكورة لانه ما ذبحه لا لاجل شيء لا لاجل امور سياسية ولا لاجل خروج سياسي ولا انما لانه انكر الاسماء والصفات انكر - [00:33:00](#)

المحبة وصفة الكلام لله عز وجل وغيرها من الصفات لكن هذه اصلح ما كان عليه في ذلك الزمان فافتى العلماء بحل دم اما الجهم فلما رأى ان صاحبه قتل هرب - [00:33:19](#)

فيقول الشيخ وانما الازاعي وانما قال الازاعي هذا بعد ظهور امر جهم المنكر لكون الله فوق العرش والنافذ صفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان خلاف ذلك لما قال كنا والتابعون متوافرون. ها نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من - [00:33:39](#)

يقول كنا التابعون موجودون ونقول هذا الكلام يعني شيوخنا من التابعين كانوا يقولون هذا الكلام فكيف ينكره وقال شيخ الاسلام ابن تيمية ايضا في الحموية وقولهم امروها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها - [00:34:09](#)

على ما هي عليه. يقتضي ابقاء دلالة المعنى والصفة والالية. والحديث على ما هو فانها جاءت الفاظا دالة على معاني فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب ان يقال امروها الفاظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير مراد. او امروها الفاظها مع اعتقاد ان الله - [00:34:35](#)
لا يوصف بما دلت عليه حقيقة وحينئذ فلا تكونوا قد امرت كما جاءت. ولا يقال حينئذ بلا كيف اذ نفي الكيفية عما ليس بثابت لغو من القول. يعني شيخ الاسلام - [00:35:05](#)

لماذا يقول هذا الكلام؟ لان من الناس من المفوضة فهم اما فهمما بحسن نية او بسوء ان السلف لما قالوا امروها كما جاءت لانها ايش؟ بدون بدون فهم المعنى. فقال الشيخ هذا غير صحيح - [00:35:26](#)

لماذا؟ لان هذا جاء برد تفسيرات الجهمية وضلالاتهم وكان طائفة تنفي الجهمية وطائفة السلف يثبتون ما يقولون لا نعلم كيف. لا نعلم ما هي الصفة. يقولون لا كيف لا نعلم الكيفية. هذا شيء. الشيء الثاني - [00:35:46](#)

يقول قولهم امروها كما جاءت كما جاءت. كيف جاءت؟ هي جاءت بالفاظ. والالفاظ معاني ودلالات. فالسلف يقولون اكروها كما جاءت. ولم يقولوا امروها الفضل بلا معاني. لو ارادوا ان ينفوا المعنى لقالوا امروها الفاظا بلا معاني. او قالوا - [00:36:14](#)

ها امروها ولا تعتقدوا المعاني التي فيها واصح من هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فلما قالت عائشة لما قال ان الله ينظر الى عباده قنيطين فيضحك يظل يضحك عز وجل يضحك - [00:36:44](#)

اكل قنوط عباده. فقالت يا رسول الله اويضحك ربنا؟ قال نعم قالت لن نعدم من رب يضحك خيرا ولما حدث النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في المسجد امام الناس والوفود وفيها الاعراض. جاءت العرب حدث تحديث عام - [00:37:08](#)

فقال يضحك ربكم الى قنوط عباده وقرب غيره اي يغير عليهم من حال الى حال. فقال ابو رزين العقدي وكان من البادية من الاعراب قال يا رسول الله اويضحك ربنا؟ قال نعم - [00:37:32](#)

قال لن نعدم من رب يضحك خيرا رواه اصحاب السند بسند صحيح. فماذا تقول بهذا هل قال النبي صلى الله عليه وسلم انتبه لا تفهم غلط لا تتصور غلط الرجل يسأل عن دقيقة من الدقائق دقائق الاسماء - [00:37:52](#)

لكن نفس هذا بقوله عز وجل ليس كمثله شيء. لا تتخيل تثبت المعنى. وقام على المنبر كما في حديث ابي هريرة في كما رواه الامام احمد في المسند وابو داود واصحاب السنن وقرأ قول الله عز وجل - [00:38:10](#)

ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا فقال هكذا صلى الله عليه وسلم ماذا تقول عن اكثر من هذا لكن لا يعني مشابهة العين بالعين والسمع والاذن بالاذن لا. لانه ليس كمثل شئ. وانما - [00:38:31](#)

يعني صلى الله عليه وسلم اثبات سمع الحقيقة وبصر حقيقة. لكن ليس كمثل شئ عز وجل والاحاديث قال الاعرابي الامه.

قال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قال انت؟ قالت انت - [00:38:52](#)

رسوله قال اعتقا فانها مؤمنة. الان يقولون من يقول اين الله فهو كافر ومن يقول ان الله في السماء يقولون فهو كافر. هؤلاء المعطلة والله يقول الامت من في السماء - [00:39:14](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول للجارية يسألها هذا السؤال. كما في صحيح مسلم في موطأ الامام مالك الامام مالك يروي حديث باطل يروي حديث ويعتقد خلافه لو كان يعتقد انه باطل مرة - [00:39:33](#)

لانه هو من منهجه رحمه الله انه يقول لا تحدثوا بهذه الاحاديث يعني الاحاديث التي يستغريها الناس على العامة لا توقعوا الشك في انفسهم. فكان فيه احتياط هو رحمه الله - [00:39:51](#)

رواه البيهقي جماعات وصححوه. السلف تلقوه بالقبول هذا الحديث وفي رواية انها لما قال لها اين الله؟ اشارت الى السلام فقال اعتقها فانها مؤمنة. ماذا تقول؟ النبي يقول مؤمنة وهؤلاء يقولون الذي يقول ذلك كافر. من نصدق - [00:40:08](#)

من نصدق يا جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيأتيك من علماء المعطلة في هذا الزمان ويقول من يقول ان الله في السماء فهو كافر. ومن يقول قل اين الله فهو كافر - [00:40:32](#)

اين يذهبون من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونه وينكرون ويشددون ويقولون لماذا مسلم يروي هذا الحديث ولماذا مالك يروي هذا الحديث ولماذا كذا البيهقي وهذا الحديث والامام احمد يروي هذا الحديث في المسند وغيره من اصحاب السنن - [00:40:48](#)

في ايضا في في سنن ابي داود هذا الحديث مسند الامام احمد جماعات. الترمذي وغيره سبحانه الله المهم يا اخواني انه نقول انها صريحة. لكن نقول الكيفية لا والمصنف رحمه الله له كلام في كتاب له اخر اسمه كتاب - [00:41:08](#)

تحريم النظر في كتب علم الكلام يرد فيه على ابي الوفاء بن عقيم الحنبلي يقول رحمه الله ابن قدامة يقول فان قال تركتم تأويل الايات والاحبار الواردة في الصفات وادعى ان السلف تأولوها وفسروها - [00:41:34](#)

فقد عافاك وافترى وجاء بالطامة الكبرى الذي ينسب للسلف التأويل يعني فانه لا خلاف في ان مذهب السلف الاقرار والتسليم وترك التعرض للتأويل والتمثيل. السلف يقرون ويسلمون ولا يأولون ولا يمثلون - [00:42:01](#)

ثمان الاصل عدم تأويلهم. فمن ادعى انهم تأولوها فليأت ببرهان على قوله. وهذا لا سبيل الى معرفة الا بالنقل والرواية. فليقل فليقل لنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن صحابته. او عن احد من التابعين او الائمة - [00:42:25](#)

المرضيين ان يدعي انهم تأولوا ثم للمدعي لذلك من اهل الكلام وهم اجهل الناس بالاثار. واقلهم علما بالاحبار واتركهم للنقل. فمن اين لهم علم بهذا لانه وجد وجد من ينسب للسلف التأويل - [00:42:45](#)

وينسب للسلف التفويض. فالشيخ ابن قدامة يقول كيف تقول هذا؟ اين هذا؟ الذي ينقل ينسب ذلك للسلف هم اهل الكلام اجهل الناس بالرواية ما يعرفون الرواية لانهم اهل علم كلام وفلسفة ومنطق - [00:43:09](#)

ثم قال فمن اين لهم علم بهذه؟ ومن نقل منهم شيئا لم يقبل نقله ولا يلتفت اليه. وان لهم الوضع والكذب وجور الكذب. يضعون الحديث يكذبون ولا خلاف بين اهل النقل سنيهم وبدعيهم. في مذهب السلف رضي الله عنهم في صفات الله سبحانه وتعالى - [00:43:28](#)

الاقرار بها والامرار لها والتسليم لقائلها وترك التعرض لتفسيرها يعني ايش؟ تفسير التأويل من هنا قد ذكر قبل قليل التأويل. قال ولا ولا يأولوها. هذا يقصد التفسير بذلك جاءت الاخبار عنهم مجملة ومفصلة. مجملة ومفصلة مثل النقل الي قبل قليل عن الشافعي وعن الامام - [00:43:55](#)

نحمد وعن كذا وعن الازاعي المفصلة تفصيلهم في جزئيات المسائل. يعني مثلا الامام احمد قبل قليل نقلنا عنه كلام مجمل انه يقول نمرها كما جاءت ونؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا ما اعلم. ثم من التفصيل نقلنا قوله لما سئل عن قول قوم لما كلم الله موسى لم يتكلم - [00:44:23](#)

مسعود قال بلى ان ربك عز وجل تكلم بصوت هذه الاحاديث نرويها كما جاءت. وقال ايضا رحمه الله الله ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم. وهكذا بقية السلام - [00:44:43](#)

يقول الامام ابن قدامة يقول فهؤلاء السلف جاء بذلك جاءت الاخبار عنهم مجملة ومفصلة فروي عن مالك ابن انس والازاعي وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومعمرب بن راشد في الاحاديث في الصفات انهم قالوا امروها كما جاءت - [00:45:02](#)

الكلام الذي قبل قليل ها وقال ابو عمر ابن عبد البر في كتاب العلم كتاب له بيان بيان فضل قال ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل الثقات وصح عن الصحابة رضي الله عنهم فهو علم يدان به اي يتخذ - [00:45:22](#)

وما احدث وما احدث بعدهم ولم يكن له اصل فيما جاء عنهم فهو بدعة وضلالة من علم الكلام وما جاء في اسماء الله وصفاته عنهم يعني عن السلف نسلم له ولم نناظر ولم نناظر - [00:45:43](#)

كما لم يناظروا. السلف سلموا وقبلوا ولم يجعلوها مجال للمناظرات والرد والاخذ. سلم مجرد ان يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله ايظحك ربنا؟ فيثبت لهم فيقره - [00:46:06](#)

ولا ولا يردوها. ثم قال ابن عبد البر فيما ينقله عنه ابن قدامة يقول ورواها السلف وسكتوا عنها وكانوا اعمق الناس علما وكانوا اعمق الناس علما واوسعهم فهم واوسعهم فهمما واقلهم تكلفا ولم يكن سكوتهم عن علم - [00:46:25](#)

فمن لم يسعه ما وسعهم فقد خاب وخسر وروى محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة انه اجمع اهل العلم في المشرق والمغرب على هذه الاحاديث التي جاءت في الصفات لا تفسر او كما قال. يعني لا تأول - [00:46:45](#)

محمد ابن الحسن صاحب ابي حنيفة يحكي الاجماع. اجماع اه فقهاء الملة والتابعين. الامام ابن حنيفة ومن كان في عصره يقول وقال حنبل سألت ابا عبدالله احمد بن حنبل رضي الله عنه عن هذه الاحاديث التي تروى ان الله تعالى يرى وانه ينزل - [00:47:09](#)

سماء الدنيا وانه يضع قدمه وما اشبه ذلك فقال ابو عبد الله نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد منها شيئا اذا كانت باسانيذ صحاح ولا نرد على الرسول صلى الله عليه وسلم قوله ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق - [00:47:33](#)

ولا يوصف الله اكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية الى حد ولا غاية. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فنقول كما قال ونصفه كما وصف نفسه لا نتعدى ذلك ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنت - [00:47:53](#)

نؤمن بهذه الاحاديث ونقرها ونمرها كما جاءت بلا كيف ولا معنى الا على ما وصف به نفسه تبارك وتعالى وهو كما وصف نفسه سميع بصير بلا حد ولا تقدير. صفاته منه وله لا نتعدى - [00:48:17](#)

القرآن والحديث والخبر ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيت القرآن وقال ابو عبد الله حدثنا وكيل احمد بن حنبل قال حدثنا وكيع يوما بحديث من هذه الاحاديث - [00:48:37](#)

من الصفات فاقشعر زكريا بن عدي فقال وكيع وغضب ادركنا الاعمش وسفيان يحدثون بهذه الاحاديث ولا ينكرونها. وهذا مما لا نعلم فيه بين سلفنا رحمهم الله اختلافا. والمنكر له اما جاهل او متجاهل قليل الدين. والحياء لا يخاف من الله تعالى اذا كذب ولا يستحي من الناس - [00:48:57](#)

اذا كان هذا شيء من كلام ابن قدامى في كتاب الرد على آآ تحريم النظر في آآ في بعلم الكلام وقال رحمه الله تعالى في هذا الكتاب يقول وقد امرنا بالاعتفاء لاثارهم يعني السلف. والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات. واخبرنا انها من - [00:49:27](#)

ضلالات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة هذا الحديث رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وصححه وصححه جماعة من اهل العلم منهم ابن حبان والحاكم - [00:49:58](#)

والبيهقي وغيرهم من اهل العلم فهو حديث صحيح فهو حديث صحيح معروف من حديث العروظ ابن سعدية صحح ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية وابنه عبد البر وغيرهم وهو حديث صحيح - [00:50:24](#)

يقول المصنف في كتابه تحريم النظر في علم اهل في كتب اهل الكلام يقول ونحن على طريقة سلفنا وجاء ائمتنا وسنة نبينا ما احدثنا قولاً ولا زدنا زيادة بل امنا بما جاء - [00:50:44](#)

وامرناه كما جاء وقلنا بما قالوا وسكتنا عما سكتوا عنه. وسلكنا حيث سلكوا وقال رحمه الله على ان ما ثبت بالكتاب والسنة لا يدفع بمجرد هذيان متكلم ولا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول مبتدع متكلف ونحن لا نقبل قولهم فيما ليس فيه كتاب ولا سنة ولا لهم عندنا قدر - [00:51:04](#)

ولا محل يعني اهل الكلام وقال ايضا رحمة الله عليه آآ في له كتاب اسمه ذم ما عليه مدع التصوف. قال من احب النجاة والمصاحبة لائمة الهدى والسلامة من طريق الردى فعليه بكتاب الله فليعمل بما فيه وليتبع - [00:51:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته فلينظر ما كانوا عليه فلا يعدوه بقول ولا فعل. وقال ايضا رحمه الله فاني اذا كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حزيه متبعا لسنته ما ابالي من خالفني ولا من - [00:51:56](#)

قال ففي ولا استوحش لفراق من فارقتني وانني لمعتقد ان الخلق كلهم وخالفوا السنة وتركوها وعادوني من اجلها لما ازدت لها الا لزوما ولا بها الا ارتباطا ان وفقتني الله لذلك فان الامور كلها بيده وقلوب العباد بين اصبعه عز وجل انتهى كلامه - [00:52:19](#)

فالشيخ رحمه الله يحرص على لزوم طريقة السلف وصدق رحمه لان الله امرنا بهم فقال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. ذلك هو الفوز العظيم - [00:52:47](#)

من الذين اعد لهم ذلك؟ السابقون الاولون المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم. فمن اراد النجاة فعليه باتباعه لانهم على الحق اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ما مدحهم الله الا لانهم اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. والله يقول لقد كان لكم في - [00:53:11](#)

رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. فامرنا الله بالافتداء به وامرنا الله بالافتداء بالسابقين من الانبياء. قال عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - [00:53:31](#)

امرنا بالافتداء بهم ايضا. وقال عز وجل في تحذيرا من مخالفة الرسول والمؤمنين الذين كانوا معه على امر جامع. قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين نولي ما تولى - [00:53:49](#)

جهنم وساءت مصيرا والنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الفرق قال افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة ما في النار الا واحدة وافتترقت النصارى على اثنتين فرقة كلها في النار الا واحدة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة. هذا حديث معاوية - [00:54:08](#)

حديث عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم وله ايضا شواهد عن بعض الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قيل له من هي يا رسول الله؟ قال من - [00:54:31](#)

ان كان على مثل ما انا عليه واصحابي هم الفرقة الناجية وهم الطائفة المنصورة. التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك حرص السلف على الاتباع وترك الابتداع وحذروا هذه الامة من الابتداع. فكان حذيفة يقف على الحلق القراء - [00:54:41](#)

طلبة العلم يقول يا معشر القراء استقيموا واتبعوا اثارنا يعني الصحابة. فانكم ان استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ظللتم ظلالا بعيدا ثم ذكر المصنف رحمه الله اثارا عن السلف آآ - [00:55:06](#)

في الحث على لزوم السنة والاتباع قال وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم هذا الاثر رواه الدارمي والطبراني وابو خيثم في العلم وصححه الشيخ الالباني فهو حديث مشهور - [00:55:31](#)

انه كان يقول اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم. يعني الدين كمل وليس عليك الا الاتباع كما قال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:55:51](#)

ولا يحتاج. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فليس عليك الا الاتباع. اما آآ الدين فهو
كامل كفيت. ثم كفيت بالسلف - 00:56:06

نهجوا لك طريقا ومنهجاً ومسلماً فالزمه. امامك امة من تقتدي بهم. هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعون والائمة الاربعة
ولذلك من رحمة الله بهذه الامة ايها الاخوة اذا تأملت انه لم يجعل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم من السلف ائمة ضلالة -

00:56:22

فانظر الى الصحابة كلهم ائمة هدى. ثم من بعد من التابعين الائمة الذين جعل الله لهم الامامة كلهم ائمة هدى. ثم انظر الى ائمة الفقهاء
الذين جعل الله لهم الامامة في الامة. الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد. كلهم ائمة سنة وائمة هدى. انظر الى ائمة

الحديث نقلت الاخبار - 00:56:42

وعن النبي صلى الله عليه وسلم البخاري ومسلم قبلهم مالك واحمد والشافعي ائمة الحديث وابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم
وابن حبان وابن خزيمة كلهم ائمة سنة وحديث. وائمة على طريقة السلف. سبحان الله. لماذا - 00:57:05

فلا يكن بينك وبين الدين الا واسطة السنة والامامة في السنة. انظر الى ائمة القراءات الائمة الراء السابعة كلهم ائمة سنة وسلف. ليسوا
اصحاب بدع. ليسوا من الجهمية ولا من المعتزلة ولا من الاشاعرة ولا من المطرودية - 00:57:25

ولا من الرافضة كلهم ائمة على السلفيين. انظر يا ائمة ائمة اللغة. سيبويه والخليل ابن احمد ابو عمرو بن العلاء الاصمعي والجوهري
صاحب الازهري صاحب اه الكتاب تهذيب اللغة وغيرهم من الائمة. كلهم على عقيدة السلف. فاذا كان الله حفظ لنا الدين في ائمة

القراءات - 00:57:45

ائمة التفسير انظر ائمة التفسير من السلف الاولين من الصحابة الى التابعين اتباع تلاميذهم من التابعين مجاهد وقتادة الا من بعدهم
الى بن جرير الطبري الى ابن ابي حاتم الى ابن كثير الى اصحاب التفاسير المشهورة التي عليها العمدة. كلهم ائمة سلف - 00:58:15

ائمة القراءات ائمة الفقهاء ائمة اللغة. ائمة الحديث علماء الرجال نقد الرجال الائمة كلهم على طريقة السلف فاذا الله اراد حفظ
الدين فليس لك الا الاتباع ماذا تريد؟ تحتاج الى ائمة بن معتزلة ما تحتاجه. ائمة جميع الدين الائمة المشاهير الثقات العدول -

00:58:34

نقل الذين هم ائمة الدين كلهم على طريقة السلف هذا كله علامة تكفيك دلالة على انك ولله الحمد على الطريقة المستقيمة فنسأل الله
تعالى ان يلزمنا الصراط المستقيم سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وان يسلك بنا -

00:59:01

الجنة انه جواد كريم. نختم في هذا الدرس ونكمل ان شاء الله تعالى لانه حل الازان. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:59:30

- 00:59:47